مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥١المجلد ٢ يوليو ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

اسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة

إعداد

دكتورة هدى أحمد كمال

أستاذ مساعد

كلية الخدمة الاجتماعية-جامعة حلوان

ملخص

استهدفت الدراسة الحالية تحديد عناصر سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة والتوصل إلى تصور مقترح لإسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٥ طالبة) بالفرقة الرابعة انتظام تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة استمارة استبيان بعد التحقق من الصدق والثبات كشفت نتائج الدراسة أن طالبات الجامعة يحرصن على المشاركة فى التصويت للانتخابات الرئاسية.

كما أنهن يقدرن منجزات الدولة الداخلية والخارجية وذلك على بعد المشاركة السياسية، كما أن طالبات الجامعة عينة الدراسة يحترمن معتقدات الآخرين وآرائهم ويحافظن على الممتلكات العامة وذلك بعد الانتماء، كما أنهن ينجزن الأعمال المطلوبة منهن باهتمام وحرص ويزورون الأصدقاء والمرضى وذلك على بعد تحمل المسئولية، والمتوسط العام لسمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة كما تحددها الطالبات بلغ (٢,٤٤) وهو معدل مرتفع، وسمات المواطنة الفعالة كما تحددها الطالبات جاء فى الترتيب الأول الانتماء، الترتيب الثاني تحمل المسئولية، أما الترتيب الثالث فكان للمشاركة السياسية.

الكلمات المفتاحية: سمات المواطنة الفعالة، طالبات الجامعة، المشاركة السياسية، الانتماء.

Abstract

The current study aimed to determine the elements of the characteristics of effective citizenship among university students and to determine the contributions of the method of working with groups in developing the characteristics of effective citizenship among university students. A questionnaire form after verifying the honesty and consistency of the study results revealed that university students are keen to participate in voting for the presidential elections.

They also value the internal and external achievements of the state, after the political participation, just as the university students of the study sample respect the beliefs and opinions of others and preserve public property after belonging, and they also perform the work required of them with interest and care and visit friends and patients, and that after bearing responsibility, and the general average The characteristics of effective citizenship among university students as determined by female students reached (2.44), which is a high rate, and the characteristics of effective citizenship as determined by female students came in the first order of affiliation, the second arrangement bears responsibility, and the third arrangement was for participation Assia.

Keywords: features of active citizenship, university students, political participation, affiliation.

أولاً: مشكلة الدراسة:

الشباب في أي مجتمع هو المرأة الصادقة التي تعكس واقع هذا المجتمع ومدى تقدمه والدليل الذي يمكن أن يعتمد عليه فى التنبؤ بمستقبله شريطة أن يتوفر للشباب التوجيه التربوي القائم على دعائم الفضيلة والذي يربي فى الشباب الولاء والانتماء لوطنه ولذا كان للشباب أهمية بالغة فى جميع الأمم والبلدان وتزداد أهميته في البلدان النامية (الدمرداش، ٢٠٠٠،ص.٣١٥)

فامتلاك الشباب لسمات المواطنة والتمسك بقيمها ومفاهيمها يعتبر كالجهاز المناعي في جسم المجتمع ويزودهم بالوعي الكافي للتعامل معها وتحمل المسئوليات الوطنية والمجتمعية وتعميق الشعور بالواجب تجاه الوطن وتنمية الانتماء له٠ (عبد الرازق، ٢٠١٤، ص.٦)

وأكد على ذلك دراسة أكالا Akala (2004) بعنوان بناء المواطنة للطلاب والتي توصلت نتائجها إلي أن الطلاب أدركوا مفهوم المواطنة بأنه مرتبط بالوجدان ولا فرق بين المواطنة ومسئولية المواطن ويجب مشاركة الطلاب مع معلميهم ومتخذي القرار لكي نستطيع تدعيم وتنمية المواطنة لديهم.

فالتقدم الحقيقي للوطن في ظل المستجدات العالمية تصنعه سواعد وعقول المواطنين ومن هنا ظهر الاهتمام بالمواطنة لتنمية الشعور الوطني ومقاومة الجمود العام والسلبية السياسية التي انتشرت بين الشباب والحفاظ على الروح الاجتماعية واحترام القانون والالتزام بالقيم الخلقية (يوسف، ٢٠١١، ص.١٣).

ومن خلال المشاركة فى المواطنة يكون الانتماء للوطن، فالمواطنة أخذ وعطاء فلكل مواطن نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات مما يؤكد لديه الوعي بأنه مواطن أصيل فى بلاده يشارك فى صنع القرارات داخل هذا النظام.(سعد، ٢٠٠٤، ص.١٣) فالمواطنة امتلاك الفرد لمشاعر الولاء للجماعة و لمثلها الديمقراطية وهي مجموعة من الحقوق و الواجبات الطبيعية دونها لا يقوم المجتمع السياسي المنظم ويتوجب عليه الاشتراك في الحياة العامة كحق لكل مواطن وواجب عليه و يترتب عليها المساواة بين المواطنين مما يجعلهم يدركون انتمائهم في مجموعة من الحقوق و الواجبات يحددها الوعي بهذا الانتماء و يحددها في اطار من وحدة الهدف و المصير (دياب، ٢٠٠٤، ص.ص.٢٣-٢٤).

ويعني الانتماء للوطن شعور كل مواطن بأنه معني بخدمة الوطن والعمل على تنميته والرفع من شأنه والشعور بالمسؤولية عن المشاركة في تحقيق النفع العام والالتزام باحترام حقوق وحريات الاخرين والمساهمة في حماية جمالية ونظافة المدينة او القرية التي يقيم بها واعتبار المصالح العليا للوطن فوق كل اعتبار وأسمي من كل المصالح الذاتية الخاصة والاغراض الفئوية (جنكو،٢٠١٥، ص.٣٨).

واستيعاب الشباب لما يدور حولهم من احداث افرز مظاهر ايجابية من الوعي السياسي كجزء من ثقافة الانسان وهو ايضا مرحلة سابقة للمشاركة السياسية والتي تأتي تأكيدا على وعي الانسان وثقافته (إمام،٢٠٠٦، ص.١٠٥).

فالمشاركة السياسية و التي تؤكد انتماء الفرد لوطنه هي العملية التي يقوم الفرد من خلالها بدور في الحياة السياسية بقصد تحقيق اهداف التنمية الاجتماعية و الاقتصادية على ان تتاح الفرصة لكل مواطن بأن يسهم في وضع الاهداف و التعرف على افضل الاساليب لتحقيقها على ان يكون اشتراك المواطن في تلك الجهود على اساس الدافع الذاتي و الذي يترجم شعور المواطن بالمسئولية الاجتماعية تجاه المشكلات المشتركة لمجتمعه و ايضا المساهمة الرسمية و غير الرسمية في كل انشطة المجتمع الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية بهدف تحقيق الصالح العام (عثمان،٢٠١٦،ص.٣٠).

وهذا ما أكدته دراسة درويش (٢٠١١) من أن مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي هي المساواة بين جميع المواطنين وأن ضعف الوعي الفكري لدى بعض الشباب الجامعي يؤدي إلى سلبية الشباب تجاه المشاركة فى قضايا مجتمعهم وأن تنمية وعي الشباب بالمشاركة السياسية والمسئولية الاجتماعية وممارسة حقوق المواطنة يقع على عاتق الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الشباب الجامعي.

من خلال تزويدهم ببعض المعارف والحقائق الهامة الدالة عليها ومساعدة الشباب على فهم وإدراك سمات المواطنة وإكسابهم بعض المهارات والخصائص السلوكية الإيجابية لتدعيم معني المواطنة لديهم ونشرها وتفعيلها والممارسة الفعلية لها (عبد اللطيف، ٢٠٠٨، ص.ص.١٤٧٠-١٥٢٠).

والمشاركة السياسية للمرأة و التي تمثلها الفتاة طالبة الجامعة في مصر من القضايا غير التقليدية في التعامل معها و ايضا لها ابعاد تنموية، حقوقية و سياسية ذات نوعية متميزة تؤثر بشكل واضح على مؤسسات صنع السياسة في مصر و ابرزها

المشاركة الانتخابية فالتصويت في الانتخابات هي احدى صور المشاركة السياسية و التي حسمتها المرأة بنسبة التصويت في الانتخابات الرئاسية (عدلي،٢٠١٧،ص.٨).

فمنذ عام ٢٠١١ حتى اخر انتخابات نسبة مشاركة الإناث في الانتخابات ٤٤% (عزت،٢٠١٧، ص.٢٧).

وإلى جانب المشاركة السياسية فإن المواطنة تتضمن تحمل المسئولية للفتيات تجاه المجتمع والمشاركة في مشروعات الخدمة العامة كما انها تنمي مشاعر الولاء والانتماء تجاه مجتمعهن وتنمي لديهن العديد من القيم الاجتماعية مثل قيمة الحرية والمساواة وقيمة المسؤولية الاجتماعية كما ان المواطنة تساعد الفتيات على المحافظة على الملكية العامة وعلى المرافق العامة والدفاع عن الوطن واحترام النظم الموجودة في المجتمع كما انها تنمي القيم الديمقراطية والمساواة بين الشباب وتحفزهم للمشاركة السياسية. (حامد،٢٠١٤، ص.١٦)

والطالبة الجامعية كنموذج للفتاة في المجتمع تتمتع بالعديد من السمات الاجتماعية اهمها ابداء الرغبة في الاصلاح، الاهتمام بالمجتمع و التفكير في المسؤوليات الاجتماعية بأن تشعر بمسؤوليتها تجاه الاخرين و تجاه المجتمع بعاداته و مفاهيمه، والطالبة التي تتمتع بهذه السمات يدل على توافقها الايجابي سواء مع ذاتها عن طريق الاحساس بالمسؤولية و قدرتها على مواجهة مختلف المواقف التي تعترضها او مع المجتمع الذي تعيش فيه عن طريق احترامها للقوانين كما انها اكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات و اثبات القدرة على تحمل المسؤولية وايضا الحاجة إلى الانتماء و خدمة الاخرين لذلك نجد كثير من طالبات الجامعة يشتركون في جماعات الخدمة العامة التي يضعون فيها وقتهم و جهدهم في سبيل خدمة الاخرين.(حسين،٢٠٠٨،ص.ص.٢٤٧-٢٥٢)

والمساهمة في مواجهة مشكلات وأزمات المجتمع والنهوض به مسئولية الخدمة الاجتماعية بما فيها من طرق خاصة العمل مع الجماعات فهي تسعي إلى تنمية الوعي الاجتماعي بين الأفراد وشعورهم بالمسئولية الاجتماعية وتركيز اهتمامهم في المصلحة العامة وخدمة المجتمع والمشاركة الإيجابية لهذا المجتمع وتنمية الشعور بالولاء والانتماء والذي تنعكس آثاره الإيجابية على الأفراد والجماعات والمجتمعات (Sundel, 1984, p.p.503- 504)

فطريقة العمل مع الجامعات تهدف إلى غرس القيم السليمة في شخصيات اعضاء الجماعة وتشجع على المشاركة الديمقراطية والعمل المنتج الذي يعمق الانتمـــاء للمجتمـــع (محفوظ،٢٠١٠، ص.٣).

كما ان طريقة العمل مع الجماعات تعد جزء من العملية التربوية التي من خلالها تتحقق اهداف المجتمع في إحداث تغييرات مرغوبة في الافراد و الجماعات و ذلـــك مـــن خلال الخبرة الجماعية التي توفرها الطريقة و التي يمكن من خلالها تنمية قدرة الاعـــضاء على المشاركة و تقبل الاخرين و تنمية القدرة في الاعتماد على الذات و تحمل المسؤولية و تكامل الشخصية (سعد،٢٠٠٠،ص.٨٢٩).

وتستخدم الجماعة كوسيلة لتنمية الشخصية ومن ثم فإن الجماعة هي الاداة التـــي يعتمد عليها المجتمع في تنشئة الفرد التنشئة الاجتماعية السليمة و هذا يتوقف على ظروف الفرد نفسه من جهة و على نوع الجماعات التي ينتمي إليها من جهة اخرى فإذا قدر للفـــرد ان ينشأ في جماعات صالحة مناسبة لنموه و إذا ما توافرت له الظروف الملائمة للنمو ينشأ الفرد و قد اكتسب الكثير من الخصائص و المميزات التي تجعلـــه مواطنـــا صـــالحا فـــي المجتمع الذي يعيش فيه (فهمي،٢٠٠٥،ص.١٠).

فالجماعات الصغيرة تستخدم بكفاءة لتدعيم الافراد وتنميتهم واعادة تأهيلهم وايضا تنمية البيئة التي يعيشون فيها. (Siddiqui, 2008, p.6)

وترجع اهمية الجماعة كوحدة اساسية في طريقة العمل مع الجماعات انها الوسيط الذي يتم من خلاله احداث التغيير في اتجاهات ومهارات وســـلوك وامكانيـــات وقـــدرات الاعضاء داخل الجماعة. (Garvin& Gutierrez, 2004, p.400)

وذلك من خلال التفاعل الجماعي الذي يمكن الجماعة الصغيرة من تحقيق اهداف مجتمعية ومساعدة الافراد على النمو و تعـــديل اتجاهـــاتهم و علاقـــاتهم مـــع الاخـــرين. (Galanes, 2004,p.13)

وإذا كانت طريقة العمل مع الجماعات من بين اهدافها تنمية قـــدرة الفـــرد علـــى تحمل المسئولية واكسابه القدرة على القيادة و التبعيـــة و تنميـــة الاتجاهـــات الايجابيـــة و الاحساس بالانتماء إلى المجتمع و المشاركة في حل مشكلاته بالإضـــافة إلـــى إســـهامات الطريقـــة فـــي تعـــديل ســـلوك الافـــراد و تنميـــة مهـــاراتهم ليـــصبحوا مـــواطنين صالحين.(موسى،٢٠٠٩،ص.ص.٣٦٨-٣٦٩)

وأكد ذلك نتائج دراسة أحمد (٢٠٠٩) أنه من خلال استخدام برنامج للتدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات أدى إلى تنمية وعي الطالبة بحقوقها المرتبطة بالانتماء والمواطنة وحقها في التعرف على تعدد الثقافات والانفتاح على الثقافات الأخرى، الحقوق المرتبطة بالهوية وبحقوقها فى الحرية والمشاركة السياسية.

واتفقت معها دراسة صالح (٢٠٠٨) والتي توصلت نتائجها إلى أن ممارسة برامج العمل مع الجماعات أدي إلى تنمية خصائص المواطنة لدى الطلاب المشاركين فى النادي الصيفي وأهمها (الانتماء-المسئولية الاجتماعية-المحافظة على الملكية العامة).

ومع الاهتمام السائد بالشباب الجامعي وضرورة تنمية سمات المواطنة الفعالة لديهم خاصة طالبات الجامعة والتي تنمي لدى الفرد العديد من القيم الاجتماعية مثل قيمة المشاركة الإيجابية وقيمة المسئولية الاجتماعية والحفاظ على الملكية العامة والمرافق العامة من خلال تصرفات الأفراد في الجماعات المختلفة التي ينتمون إليها والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من المجتمع، من هذا المنطلق تحددت مشكلة الدراسة فى إسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة.

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- المرأة والتي تمثلها طالبة الجامعة نصف المجتمع وبدون تفعيل دورها في الحياة السياسية يفقد المجتمع نصف امكانياته وقواه.

٢- سمات المواطنة عندما تتوافر لدى الطالبة الجامعية فإنها تحميها من التطرف الفكري.

٣- الشعور بالوطنية والانتماء للوطن بمثابة صمام الامان الذي يخفض لدى الانسان الضغوط العصبية والنفسية.

٤- اهتمام طريقة العمل مع الجماعات بالشباب واكسابهم صفات المواطنة الصالحة و غرس قيم الولاء و الانتماء للمجتمع.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- الاجابة على التساؤلات التي تطرحها الدراسة.

٢- تحديد نوعية المعلومات والافكار التي تقي طالبات الجامعة من الوقوع في التشدد والانحراف الفكري نحو الوطن و المواطنة.

٣- توجيه اخصائي العمل مع الجماعات الى اهمية الدور الوقائي للطريقة من خلال البرامج الجماعية والتي من شأنها تنمية قدرات طالبات الجامعة على تحمل مسئولياتهن تجاه الوطن.

٤- محاولة الخروج بتصور مقترح يمكن ان يحدد اسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

ارتباطا بمشكلة الدراسة يمكن تحديد التساؤلات التي تسعى الدراسة الي الاجابة عليها:

١- ما اسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية المشاركة السياسية لدى طالبات الجامعة.

٢- ما اسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الانتماء لدى طالبات الجامعة.

٣- ما اسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية تحمل المسؤولية لدى طالبات الجامعة.

٤- ما صعوبات تنمية سمات المواطنة الفعالة من وجهة نظر طالبات الجامعة.

٥- ما المقترحات لتنمية سمات المواطنة الفعالة من وجهة نظر طالبات الجامعة.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم سمات المواطنة:

يقصد بالمواطنة مجموعة من القيم التى تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمنه والعالم من حوله وتسهم فى إعداده ليكون مواطنا صالحا يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع ومنها (المسئولية، المشاركة، التعايش مع الآخرين، الحرية) وتعد مرجعا أساسيا للحكم علي سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه. (أحمد، ٢٠٠٩، ص.٣٦)

وتعني أيضا توفير كافة الحقوق الاجتماعية والمساهمة فى زيادة عناصر الولاء والانتماء والتي تجعل من الأفراد أعضاء فاعلية ومشاركين في تنمية المجتمع (داود، ٢٠٠٧، ص.٩٥٥-٩٧٢)

وتتمثل سمات المواطنة في المشاركة السياسية و التي تؤدي إلى توسيع و تعميق الاحساس بشرعية النظام كما انها تدعم العلاقة بين الفرد و مجتمعه مما ينعكس على شعوره بالانتماء لوطنه الكبير و تعود المواطنين على التعرف على مشكلات المجتمع و سبل حلها و الحرص على المال العام و هي شكل من اشكال المواطنة حيث يتعلم المواطنون من خلالها حقوقهم وواجباتهم و تؤدي المشاركة السياسية إلى مزيد من الاستقرار و النظام في المجتمع مما يعمق الاحساس بشرعية النظام السياسي ولذلك فهي

سمة من سمات المواطنة و كلما ازدادت مشاركة المواطنين في صنع القرار السياسي تأكدت المواطنة و اصبحت جزء من ثقافتهم و سلوكهم.(أبوسكين،٢٠١٠،ص.ص.١٢٠٠-١٢٠٦)

وايضا من سمات المواطنة المسئولية الاجتماعية وهي مسئولية الفرد امام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها وبالتالي يرتكز اهتمام طريقة العمل مع الجماعات على تنمية المسؤولية الاجتماعية حيث يعتبر تحمل الفرد للمسئولية وتعاونه مع الاخرين ركيزة ضرورية في العمل الجماعي كما أنها تعد من الاغراض الاساسية للطريقة لمساعدة الافراد على زيادة الوعي الاجتماعي بينهم والشعور بالمسؤولية و تركيز اهتمامهم في المصلحة العامة. (أحمد،٢٠٠٣، ص.٢١٧)

ومن سمات المواطنة ايضا الانتماء ويشير إلى الانتساب إلى مجتمع يكون الفرد فيه متوحدا معه مندمجا فيه باعتباره عضوا مقبولا به وينطوي الانتماء على الولاء الذي يعبر الفرد عن مشاعره من خلاله تجاه هذا المجتمع فهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه كما ان الانتماء حاجة اجتماعية ينبغي على الفرد اشباعها للقضاء على شعوره بالاغتراب و العزلة. (درويش،٢٠٠٩، ص.٢٦٧)

وسمات المواطنة فى الدراسة الحالية هي (المشاركة السياسية-الانتماء-تحمل المسئولية).

١-المشاركة السياسية:

حرص الفرد على أن يكون له دور إيجابي في الحياة السياسية من خلال المزاولة لحق التصويت أو الترشيح للهيئات المنتخبة أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين أي أنها عملية دينامية يشارك الفرد من خلالها في الحياة السياسية للمجتمع بشكل إرادي وواعي من أجل التأثير في المسار السياسي العام بما يحقق المصلحة العامة التي تتفق مع آرائه وانتمائه الطبقي. (الحوت، عدلي، ٢٠٠٧، ص.١٤٣)

ومن اشكال المشاركة السياسية الاستماع للندوات السياسية والمشاركة فيها – قراءة الجرائد ومتابعة البرامج الاخبارية – الحوار والنقاش السياسي – المشاركة في الانتخابات والتي تعد جزء لا يتجزأ من المواطنة. (Jonathan,2012,p.37)

وتقصد الباحثة بالمشاركة السياسية هي مشاركة طالبات الجامعة في التصويت للانتخابات الرئاسية ومجلس النواب مع الاهتمام بالقضايا المحلية ومتابعة البرامج الإخبارية.

٢- الانتماء

محبة الفرد لوطنه والاعتزاز بالانضمام إليه والتضحية من أجله تضحية نابعة من شعور الفرد بحب ذلك الوطن وشعبه والعمل الدءوب من أجل الصالح العام والخدمة المخلصة للوطن وشعبه بحيث كلما ارتفع العطاء كلما كان ذلك مقياساً للانتماء الصادق والحقيقي. (عبد الحميد، ٢٠٠٧، ص.٢٥)

ومن أهم مؤشراته: التضحية من أجل الوطن-القيام بالأعمال التطوعية والخيرية-المحافظة على الملكية العامة-المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضي عنها المجتمع-الشعور بالفخر والاعتزاز للانتساب للوطن. (زيدان، ٢٠١١، ص.ص. ٤٠٢-٤٠٣)

وتقصد الباحثة بالانتماء شعور طالبات الجامعة بالفخر والاعتزاز بالوطن مع المحافظة علي عادات وتقاليد المجتمع والعطاء للوطن.

٣- تحمل المسئولية:

هي مسؤولية الفرد امام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها والمجتمع الذي يعيش فيه وهذا يتطلب الاهتمام والفهم والمشاركة فالشعور بالمسؤولية الاجتماعية للأفراد والجماعات والتنظيمات نحو مجتمعهم يتوقف على مدى شعورهم بالولاء والانتماء إلى ذلك المجتمع فكلما زاد الشعور بالولاء والانتماء إلى المجتمع كلما زاد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ولا يمكن تحقيق ذلك بدون العمل على تقوية الروابط الاجتماعية بين افراد المجتمع. (عبد القادر،٢٠٠٩، ص.٥٢٠)

هو الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به وأن يشعر الفرد بأنه مسئول عما يصدر عنه من سلوك وتتضمن المسئولية ثلاث مستويات متكاملة هي المسئولية الفردية وتعني مسئولية الفرد عن ذاته، المسئولية الجماعية وتعني مسئولية الفرد عن الجماعة والمسئولية المجتمعية وتعني مسئولية الفرد المجتمع ومسئولية المجتمع عن الفرد. (زهران، ٢٠٠٣، ص.٢٣٠)

وتحمل المسئولية يعطي الفرد ثقة بنفسه وقدراته ويجعله شخص موثوق به يعتمد عليه فى الأزمات والأوقات الحرجة، ويعلم المهام المطلوبة منه، قادر على لعب دور القائد الناجح، يسعي دائما لتطوير النفس مع عدم إهدار الوقت والمجهود فهناك علاقة بين الشخصية المتكاملة وتحمل المسئولية. (حسن، عبد الرحمن، ٢٠١٤، ص.ص.٥٠-٨٢)

أي تأدية طالبات الجامعة لمهامهن تجاه أنفسهم ومجتمعهم ووطنهم الذي يعيشون فيه.

٤ - مفهوم طالبات الجامعة:

الطالبة الجامعية هي التي سمحت لها كفاءتها العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلي الجامعة والتي تطلب العلم وتسعي للحصول عليه، ومصطلح جامعي أطلق عليها نسبة إلى المكان الذي تحصل منه علي العلم. (عبود، ٢٠٠٩، ص.٢)

وتعتبر طاقة وقدرة وقوة قادرة على إحداث التغيير في المجتمع وذلك من خلال مناقشة حقوقها بمضامين حقوق الإنسان وحريته الإنسانية وإتاحة الفرصة للتفكير الجماعي فى حل بعض مشكلات المجتمع كما تتميز بالقدرة علي الأخذ والعطاء ويزداد ولائها للجماعة التي تنتمي إليها. (عبود، المرجع السابق، ص.٢٢٩)

والطالبة الجامعية في المرحلة المهمة التي تستطيع خلالها تحقيق طموحاتها وآمالها و تحديد دورها و إسهاماتها على المستوى الفردي و الأسري و المجتمعي.
(سلامة،٢٠١٠،ص.٣٩)

وتقصد الباحثة بطالبة الجامعة هي الطالبة بالفرقة الرابعة – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان – شعبة الانتظام – في الفترة العمرية من ٢١ إلى ٢٣ سنة

سادساً: الموجه النظري للدراسة:

الشباب في كل أمة من الامم هم عمادها و مصدر قوتها و هم أكثر شريحة مستهدفة من قبل التيارات الارهابية و المتطرفة لذلك وجب تحصينهم و حمايتهم من الوقوع في التشدد و الانحراف الفكري الذي يؤدي الى التشكيك في الاهداف و المصالح من اجل مكاسب محدودة تؤثر على امن الفرد و مجتمع الدولة، و عليه فقد استندت الدراسة الحالية الى المدخل الوقائي في طريقة العمل مع الجماعات من منطلق انه لتنمية سمات المواطنة لدى طالبات الجامعة يجب ان يكون هناك ما يحميها من المعلومات المغلوطة و الافكار الخاطئة عن الوطن و المواطنة، و مكونات المدخل الوقائي هي:

١- بؤرة التغيير هو عضو الجماعة بكل ما يتضمنه من قدرات يرغب في استخدامها واستثمارها.
٢- توظيف الحياة الجماعية بما تتضمنه من تنظيم وقيم ومعايير لتحقيق التغيير المطلوب.
٣- مساعدة الاخصائي للأعضاء والجماعة على تكوين العلاقة بين العضو والجماعة والبيئة التي يعيشون فيها.
٤- تحديد المناطق التي يوجه اليها اهداف التغيير كموجه اساسي للمدخل و اهمها:

أ) جوانب المعرفة و التفكير المنطقي (المعرفة بمكتسبات الوطن و تقديرها و الذي يعزز الولاء و الانتماء للوطن - فهم واقع المجتمع و مشكلاته الداخلية و الخارجية – البعد عن مواقع التواصل الاجتماعي و التي تنشر الفكر المتطرف عن الوطن).

ب) جوانب خاصة بالاتجاهات و القيم التي توجه سلوك الانسان و تعمل على ربطها بالاهداف المرغوبة (منها تعزيز الثقافة الوطنية – غرس حب العمل التطوعي في نفوس الطالبات – العطف على المواطنين الضعفاء – الصدق – احترام الذات و احترام الاخرين – المحافظة على سمعة الوطن و انجازاته الوطنية).

ج) العلاقات الاجتماعية في حياة الفرد و الجماعة و المجتمع (و يتحقق ذلك من خلال الانشطة المختلفة للبرنامج كالانشطة الاجتماعية، الرياضية، الثقافية و التي من شأنها شغل وقت الفراغ لاعضاء الجماعة بالجوانب الايجابية التي تحقق اهداف الوقاية من الوقوع في الانحراف الفكري).

د) الادوار التي يؤديها اخصائي الجماعة و تحقق الاهداف التي تسعى الجماعة الي تحقيقها (و اهمها دور المطالب – الخبير – المعلم – المستشار).

٥- وحدة الهدف الجماعي بين الاخصائي و الاعضاء و الجماعة (الهدف الاساسي لدينا هو حماية طالبات الجامعة و وقايتهن من التعرض للمعلومات الخاطئة حول الوطن و المواطنة و يتحقق هذا الهدف من خلال البرامج المتنوعة و من امثلتها زيارات ميدانية للمعالم التاريخية لتعميق التعريف بالوطن).

٦- توفير المواقف التي تجعل الجماعة اداة للتوجيه و التعليم و التدريب للأعضاء في اطار اشباع الاحتياجات الاساسية سواء النفسية او الاجتماعية (اهمها الحاجة الى الانتماء و يتم ذلك عن طريق الجماعات المتعددة مثل جماعات النمو – النشاط – العمل الاجتماعي ، و ما توفره هذه الجماعات من خبرات جماعية تنمي قدرة الطالبة على تحمل المسئولية ووعيها عن المواطنة فكلما ازداد وعي الفرد عن موضوع ما كلما تغيرت الكثير من اتجاهاته و تعدل الكثير من سلوكياته و تصححت افكاره مما يجعله قادرا على المشاركة في البناء و التنمية). (منقريوس و اخرون،٢٠٠٣، ص.ص.١١٧-١١٨).

وممارسة العمل مع الجماعات على المستوى الوقائي يرتبط بالسياسة العامة للمجتمع في المجالات المختلفة و هناك جماعات الوقاية من الانحراف الفكري و التي تتكون في مراكز الشباب – الاندية – الجامعات، و الشباب يقومون بالدور الرئيسي في عملية الوقاية، و على طريقة العمل مع الجماعات المساعدة في تكوين مواطنين قادرين

على تحمل مسئولياتهم كما انه على اخصائي الجماعة ان يدرك ان الفرد يحقق ذاته عن طريق اسهاماته الاجتماعية كمواطن. (منقريوس،٢٠٠٤،ص.٢٨٢).

وقد استفادت الدراسة الحالية من الموجه النظري في صياغة مشكلة الدراسة فامتلاك سمات المواطنة لطالبة الجامعة والذي يعد كالجهاز المناعي في جسم المجتمع يتم من خلال تزويدها بالمعارف و الحقائق لإدراك سمات المواطنة ايضا صياغة اهداف الدراسة، التساؤلات، مناقشة نتائج الدراسة.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة:

انطلاقا من مشكلة الدراسة واتساقا مع أهدافها تحدد نوع الدراسة فى كونها دراسة وصفية لتحديد اسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة.

ثانياً: المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة على طالبات الفرقة الرابعة-كلية الخدمة الاجتماعية- شعبة انتظام.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

- **أدوات الدراسة:**

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- **استمارة استبيان حول سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة:**

قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان للطلاب حول سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة وذلك بالرجوع إلي التراث النظري، والدراسات المتصلة، إلي جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة .

تصميم الاستمارة و تكوينها:

المحور الاول: البيانات الاولية و تمثلت في (السن – الحالة الاجتماعية – محل الاقامة – التقدير الدراسي).

المحور الثاني: رأي طالبات الجامعة حول سمات المواطنة الفعالة و التي يمكن تحديد اسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنميتها:

١- سمة المواطنة الفعالة المتعلقة بالمشاركة السياسية.

٢- سمة المواطنة الفعالة المتعلقة بالانتماء.

٣- سمة المواطنة الفعالة المتعلقة بتحمل المسؤلية.

٤- الصعوبات التي تواجه تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى الطالبات من وجهة نظرهم.

٥- مقترحات الطالبات عينة الدراسة للتغلب على هذه الصعوبات.

وقد اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقي من خلال الإطلاع على الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة المرتبطة بمشكلة الدراسة. وقد أجرى الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها على عدد (٥) محكمين من اساتذة الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن(٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناءاً على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية. كما أجرى لها ثبات إحصائي لعينة قوامها (١٠) مفردات من الطالبات باستخدام معامل ألفا - كرونباخ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٨)، كما تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات الأداة وذلك باستخدام معادلة سبيرمان - براون Brown - Spearman للتجزئة النصفية Split – half، وبلغ معامل الثبات (٠,٩١)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

- **أساليب التحليل الإحصائي:**

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. **التكرارات والنسب المئوية:** وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة.

٢. **المتوسط الحسابي:** للحكم على مستوى سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: **نعم** (ثلاثة درجات)، **إلى حد ما** (درجتين)، **لا** (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو

بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (١) مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى أقل من ١,٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٥	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

٣. **الانحراف المعياري:** ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين, كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي, حيث أنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

٤. **المدى:** ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.

٥. **الصدق الإحصائي:** الجذر التربيعى لمعامل الثبات.

٦. **معامل ثبات (ألفا. كرونباخ):** لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.

٧. **معادلة سبيرمان - براون Brown -Spearman للتجزئة النصفية – Split half :** وذلك لثبات أدوات الدراسة.

٨. **معامل ارتباط بيرسون R:** وذلك لاختبار العلاقة بين متغيرين كميين، وكذلك لإيجاد المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين متغيرات الدراسة.

رابعاً: مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني: كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان.

ب. المجال البشري: عينة عشوائية من طالبات الفرقة الرابعة – كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان شعبة انتظام ،وقد تم اختيار طالبات الفرقة الرابعة و اللاتي نضجت شخصياتهن و تشكلت اهم ملامحها في الحياة العملية و الفرقة الرابعة بإعتبارها نهاية مرحلة التعليم الجامعي فإن الطالبات اكثرهن معايشة و خبرة مع الحياة المجتمعية، وقد تم استبعاد الباقين للاعادة فبلغ عدد الطالبات للعام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨ (١٤٥٠) طالبة و تم تطبيق الاستبيان على ١٠% من اجمالي عدد طالبات الفرقة الرابعة انتظام فقط فبلغ عدد مفردات العينة (١٤٥) طالبة.

ج. المجال الزمني: استغرقت الدراسة بشقيها النظري والعملي فترة ستة أشهر و قد تم تطبيق الدراسة على طالبات سكشن ١ و سكشن ٣ انتظام بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٩ و اللاتي أبدين الموافقة على تطبيق الاستبيان.

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: وصف مجتمع الدراسة:

- **وصف الطالبات مجتمع الدراسة:**

جدول (٢) وصف الطالبات مجتمع الدراسة (ن=١٤٥)

م	السن	ك	%
١	٢١ -	٣٧	٢٥,٥
٢	٢٢ -	٨٤	٥٧,٩
٣	٢٣ -	٢٤	١٦,٦
	المجمـــوع	١٤٥	١٠٠
	المتوسط الحسابي	٢٢	
	الانحراف المعياري	١	
م	**الحالة الاجتماعية**	ك	%
١	آنسة	١١٤	٧٨,٦
٢	متزوجة	٣١	٢١,٤
	المجمـــوع	١٤٥	١٠٠
م	**محل الإقامة**	ك	%
١	داخل القاهرة	١١٥	٧٩,٣
٢	خارج القاهرة	٣٠	٢٠,٧
	المجمـــوع	١٤٥	١٠٠
م	**التقدير**	ك	%
١	ممتاز	١٢	٨,٣
٢	جيد جداً	٤٢	٢٩
٣	جيد	٦٨	٤٦,٩
٤	مقبول	٢٣	١٥,٩
	المجمـــوع	١٤٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من الطالبات في الفئة العمرية (٢٢-٢٣) سنة بنسبة (٥٧,٩%), ثم الفئة العمرية (٢١-٢٢) سنة بنسبة (٢٥,٥%), يليها الفئة العمرية (٢٣-٢٤) سنة بنسبة (١٦,٦%)، ومتوسط سن الطالبات (٢٢) سنة, وبإنحراف معياري سنة واحدة تقريباً.
- أكبر نسبة من الطالبات آنسات بنسبة (٧٨,٦%), ثم متزوجات بنسبة (٢١,٤%).
- أكبر نسبة من الطالبات محل إقامتهن داخل القاهرة بنسبة (٧٩,٣%), ثم خارج القاهرة بنسبة (٢٠,٧%).

- أكبر نسبة من الطالبات تقديرهن جيد بنسبة (٤٦,٩%), ثم جيد جداً بنسبة (٢٩%), يليها مقبول بنسبة (١٥,٩%)، ثم ممتاز بنسبة (٨,٣%) وذلك يعكس حرص الطالبات عينة الدراسة ووعيهن بسمات المواطنة.

ثانياً: سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة:

(١) المشاركة السياسية:

جدول (٣) المشاركة السياسية كما تحددها الطالبات (ن=١٤٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أحرص علي المشاركة في التصويت للانتخابات الرئاسية	٨٨	٦٠,٧	٤٢	٢٩	١٥	١٠,٣	٢,٥	٠,٦٨	١
٢	أقدر منجزات الدولة الداخلية والخارجية	٧٩	٥٤,٥	٥٥	٣٧,٩	١١	٧,٦	٢,٤٧	٠,٦٤	٢
٣	أشارك في الأعمال التطوعية والخيرية	٧٩	٥٤,٥	٥٤	٣٧,٢	١٢	٨,٣	٢,٤٦	٠,٦٥	٣
٤	اختار من يمثلني في مجلس النواب فهذا واجبي كمواطنة	٧٢	٤٩,٧	٥٤	٣٧,٢	١٩	١٣,١	٢,٣٧	٠,٧١	٤
٥	هناك جدوى من المشاركة في الانتخابات	٦٥	٤٤,٨	٤٠	٢٧,٦	٤٠	٢٧,٦	٢,١٧	٠,٨٤	٧
٦	اهتم بالمشاركة في انتخابات اتحاد الطلاب	٥٢	٣٥,٩	٦٣	٤٣,٤	٣٠	٢٠,٧	٢,١٥	٠,٧٤	٨
٧	أسرتي تعارض نزولي للتصويت في الانتخابات وتعزز الابتعاد عن السياسة	٥٣	٣٦,٦	٣٨	٢٦,٢	٥٤	٣٧,٢	١,٩٩	٠,٨٦	١٠
٨	أعبر عن مواقفي السياسية بالصمت فصوتي غير مهم	٥٠	٣٤,٥	٤٥	٣١	٥٠	٣٤,٥	٢	٠,٨٣	٩
٩	أتابع البرامج الإخبارية عبر الصحف القومية والصحافة الإلكترونية	٧٠	٤٨,٣	٥٢	٣٥,٩	٢٣	١٥,٩	٢,٣٢	٠,٧٣	٦
١٠	اهتم بالقضايا المحلية كالهجرة غير الشرعية, تزايد ارتفاع أسعار السلع الغذائية	٧٢	٤٩,٧	٥٠	٣٤,٥	٢٣	١٥,٩	٢,٣٤	٠,٧٤	٥
	المتغير ككل							٢,٢٨	٠,٤٥	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **المشاركة السياسية كما تحددها الطالبات** متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول

أحرص علي المشاركة في التصويت للانتخابات الرئاسية بمتوسط حسابي (٢,٥), وجاء بالترتيب الثاني أقدر منجزات الدولة الداخلية والخارجية بمتوسط حسابي (٢,٤٧), وجاء في النهاية أسرتي تعارض نزولي للتصويت في الانتخابات وتعزز الابتعاد عن السياسة بمتوسط حسابي (١,٩٩).

بتحليل نتائج الجدول السابق نجد أن غالبية طالبات الجامعة عينة الدراسة يحرصن على المشاركة فى التصويت للانتخابات الرئاسية مع تقديرهن منجزات الدولة الداخلية والخارجية وهذا يعكس نضج الشخصية لديهن ووعيهن بالمشاركة السياسية في المجتمع، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة "سامية بارح" من أن ممارسة برنامج التدخل المهني أدى إلى زيادة استيعاب الشباب لمفهوم المواطنة وزيادة مستوي ممارسة حقوق وواجبات المواطنة وتنمية المشاركة السياسية وتنمية قيم المسئولية الاجتماعية عند الشباب. (فرج، ٢٠٠٦، ص.ص.١٣٥٩-١٤١١).

و نجد ايضا ان نتائج الجدول تعكس ان نسبة من الطالبات عينة الدراسة لا تهتم بالقضايا المحلية مثل تزايد ارتفاع اسعار السلع الغذائية ولا تتابع البرامج الاخبارية بالاضافة الى التعبير عن مواقفها السياسية بالصمت على اعتبار ان صوتها غير مهم وهذا قد يعكس عدم امتلاكهن قدرات معرفية و حوارية تعزز مفهوم المشاركة السياسية و هذا ما اكدته نتائج دراسة (الغامري ٢٠٠٧) والتي اكدت على اهمية الحوار المجتمعي لبناء القدرات السياسية للشباب و معرفة دورهم في الحياة السياسية و المشاركة في الانتخابات و التعرف على المشكلات المجتمعية و التوجهات السياسية بالمجتمع و تدعيم القيم السياسية لدى الشباب و حمايتهم من التيارات المتطرفة.

واتفقت معها نتائج دراسة (داوود، مرجع سبق ذكره) والتي اكدت على ضرورة تركيز مناهج و مقررات الخدمة الاجتماعية على تنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب مع التركيز على فهم ثقافة المشاركة السياسية.

ومن الدراسات التي دعمت دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي السياسي دراسة (أحمد، مرجع سبق ذكره) انه من خلال استخدام برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات أدى الى تنمية وعي المرأة بحقوقها المرتبطة بالانتماء و المواطنة و حقها في التعرف على تعدد الثقافات و الانفتاح على الثقافات الاخرى و الحقوق المرتبطة بالهوية و حقها في الحرية و المشاركة السياسية.

وهذا يتفق مع معطيات المدخل الوقائي من انه لتنمية سمة المشاركة السياسية لدى طالبة الجامعة يجب ان يكون لديها معرفة و معلومات حقيقية عن اهمية دورها في المشاركة السياسية لتحميها من الافكار الخاطئة حول دورها في المجتمع.

(٢) الانتماء:

جدول (٤) الانتماء كما تحدده الطالبات (ن=١٤٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أحافظ علي الممتلكات العامة	١١٩	٨٢,١	٢٢	١٥,٢	٤	٢,٨	٢,٧٩	٠,٤٧	١
٢	احترم معتقدات الآخرين وآرائهم وانبذ التعصب	١٠٨	٧٤,٥	٢٩	٢٠	٨	٥,٥	٢,٦٩	٠,٥٧	٢
٣	نجاح الوطن وانتصاراته تنمي شعوري بالفخر والاعتزاز بالوطن	١٠٥	٧٢,٤	٣٤	٢٣,٤	٦	٤,١	٢,٦٨	٠,٥٥	٣
٤	اشتري المنتجات الوطنية بدلاً من المنتجات الأجنبية	٧٧	٥٣,١	٥١	٣٥,٢	١٧	١١,٧	٢,٤١	٠,٦٩	٨
٥	أعمل دائماً من أجل الصالح العام والانتساب للوطن فكراً وعملاً	٩٠	٦٢,١	٤٥	٣١	١٠	٦,٩	٢,٥٥	٠,٦٢	٥
٦	اتبع قواعد السلوك الإيجابي والممارسة الديمقراطية الصحيحة	٩٨	٦٧,٦	٤٣	٢٩,٧	٤	٢,٨	٢,٦٥	٠,٥٣	٤
٧	اعتناقي لقيم وعادات المجتمع تحميني من الميل إلي الإرهاب والتطرف	٨٦	٥٩,٣	٤٤	٣٠,٣	١٥	١٠,٣	٢,٤٩	٠,٦٨	٧
٨	أتعاون مع زميلاتي في معالجة ما يواجهه وطني من مشكلات	٧٤	٥١	٥٣	٣٦,٦	١٨	١٢,٤	٢,٣٩	٠,٧	٩
٩	أهتم بإعلاء المصلحة العامة علي المصلحة الخاصة	٦٠	٤١,٤	٤٠	٢٧,٦	٤٥	٣١	٢,١	٠,٨٥	١٠
١٠	أقوم بالواجب المطلوب مني كطالبة جامعية علي أكمل وجه في جميع المجالات	٨٦	٥٩,٣	٤٧	٣٢,٤	١٢	٨,٣	٢,٥١	٠,٦٥	٦
	المتغير ككل							**٢,٥٣**	**٠,٣٣**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **الانتماء كما تحدده الطالبات** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أحافظ على الممتلكات العامة بمتوسط حسابي (٢,٧٩), وجاء بالترتيب الثاني احترم معتقدات الآخرين

وآرائهم وانبذ التعصب بمتوسط حسابي (٢,٦٩), وجاء في النهاية أهتم بـإعلاء المـصلحة العامة على المصلحة الخاصة بمتوسط حسابي (٢,١).

بتحليل نتائج الجدول السابق نجد أن غالبية طالبـات الجامعـة عينـة الدراسـة حريصين على المحافظة على الملكية العامة ويحترمن معتقدات الآخرين وآرائهـم وينبـذن التعصب وهذا يعكس مدي انتماء الطالبات لوطنهن والولاء له وقد يساهم فى ذلك منـاهج تعليم الخدمة الاجتماعية والتي أشار إليها (عماد حمدي) مـن أن منـاهج تعلـيم الخدمـة الاجتماعية لها تأثير فى تنمية ثقافة المواطنة لدي طلابها.(داود، مرجع سبق ذكره)

ونجد ان نتائج الجدول تعكس ايضا ان نسبة من الطالبات عينة الدراسة لا تهـتم باعلاء المصلحة العامة على المصلحة الخاصة كما انها لا تهتم بالتعاون مع زميلاتها في ما يواجه الوطن من مشكلات و هذا قد يعكس عدم فهمهن للمعنى الحقيقي للمواطنة و الـوطن مما يستلزم ان تسهم طريقة العمل مع الجماعات بدورها وفقا للمدخل الوقائي فـي توجيـه الجماعات لمتابعة ما يدور في المجتمع من متغيرات اقتـصادية و اجتماعيـة ممـا يـدعم الانتماء للمجتمع و يؤكد ذلك دراسة (عبد اللطيف، مرجع سبق ذكـره) والتـي اسـتهدفت تعريف الشباب بالمعنى الحقيقي للمواطنة من خلال تزويدهم ببعض المعـارف و الحقـائق الهامة الدالة عليها و مساعدة الشباب لفهم و ادراك سمات المواطنـة و اكـسابهم بعـض المهارات و الخصائص السلوكية الايجابية لتدعيم معنى المواطنة لديهم و نشرها و تفعيلهـا و الممارسة الفعلية لها من خلال تكنيك المناقشة الجماعية.

و أيدتها دراسة (داود، مرجع سبق ذكره) من ان الهدف من تعليم المواطنة هـو الحفاظ على الروح الاجتماعية و تزويد الشباب بالمعارف عن البناء الحكـومي و وظيفتـه مما يعد مقوما لحياة الشباب و تكسبهم خصائص ضرورية بعضويتهم فـي الدولـة تؤكـد انتماءهم.

تحمل المسئولية:

جدول (٥) تحمل المسئولية كما تحددها الطالبات (ن=١٤٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أنجز الأعمال المطلوبة مني باهتمام وحرص للحصول علي نتيجة ترضـيني وترضـي الآخرين	٩٠	٦٢,١	٥٥	٣٧,٩	-	-	٢,٦٢	٠,٤٩	١

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٢	التزم بقوانين المجتمع الذي أعيش فيه لقناعتي بأنها ضمانات توفر للإنسان حياة هانئة	٧٥	٥١,٧	٧٠	٤٨,٣	-	-	٢,٥٢	٠,٥	٧
٣	اعتمد علي ذاتي في البحث عن فرص لتحقيق دخل إضافي	٨٢	٥٦,٦	٥٩	٤٠,٧	٤	٢,٨	٢,٥٤	٠,٥٥	٥
٤	استغل وقتي في تقديم ممارسات إيجابية من رياضة وتعليم واكتساب مهارات جديدة	٦٩	٤٧,٦	٧٤	٥١	٢	١,٤	٢,٤٦	٠,٥٣	٩
٥	أقاوم ضغوط زميلاتي والتي تؤدي إلي السلوك المضاد للمجتمع	٨١	٥٥,٩	٦٠	٤١,٤	٤	٢,٨	٢,٥٣	٠,٥٥	٦
٦	اهتم بالآخرين وأسأل عنهم وأزور الأصدقاء والمرضي	٩٠	٦٢,١	٥٣	٣٦,٦	٢	١,٤	٢,٦١	٠,٥٢	٢
٧	أساعد في الأعمال التطوعية وأعمال المنزل للتخفيف عن الوالدين	٨٩	٦١,٤	٥١	٣٥,٢	٥	٣,٤	٢,٥٨	٠,٥٦	٤
٨	أشارك في توعية زميلاتي بأهمية الحفاظ علي البيئة	٨٠	٥٥,٢	٥٦	٣٨,٦	٩	٦,٢	٢,٤٩	٠,٦١	٨
٩	أخطط لقضاء وقتي بطريقة مناسبة مثل تحديد وقت لقضاء الحاجات الأساسية (كالنوم, الأكل, العبادات, وقت المذاكرة, وقت استرخاء)	٩١	٦٢,٨	٥٠	٣٤,٥	٤	٢,٨	٢,٦	٠,٥٥	٣
١٠	إذا اقتضت مصلحتي الغش فإني لا ألجأ إليه لتحقيق النجاح	٥٠	٣٤,٥	٦٥	٤٤,٨	٣٠	٢٠,٧	٢,١٤	٠,٧٣	١٠
	المتغير ككل							**٢,٥١**	**٠,٣**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **تحمل المسئولية كما تحددها الطالبات** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أنجز الأعمال المطلوبة مني باهتمام وحرص للحصول علي نتيجة ترضيني وترضي الآخرين بمتوسط حسابي (٢,٦٢), وجاء بالترتيب الثاني اهتم بالآخرين وأسأل عنهم وأزور الأصدقاء والمرضي بمتوسط حسابي (٢,٦١), وجاء في النهاية إذا اقتضت مصلحتي الغش فإني لا ألجأ إليه لتحقيق النجاح بمتوسط حسابي (٢,١٤).

بتحليل نتائج الجدول السابق نجد أن غالبية طالبات الجامعة عينة الدراسة يتسمون بتحمل المسئولية كأحد سمات المواطنة الفعالة بإنجاز الأعمال المطلوبة منهم باهتمام وحرص للحصول علي نتيجة ترضيهن وترضي الآخرين واهتمامهن بالآخرين والسؤال عنهم وزيارة الأصدقاء والمرضى مما يدل علي تحليهن بصفات الشخصية الإيجابية والتي من أهم مؤشراتها الشعور بالمسئولية والتعاون كما أنها تعبر عن سمة من سمات المواطنة وهي تحمل المسئولية تجاه المجتمع وتجاه أنفسهم والتي تنمي لدى الشباب مشاعر الولاء والانتماء والعديد من القيم مثل قيمة المسئولية الاجتماعية والتي تدعم وتنمي الشخصية الديمقراطية في المجتمع.(فهمى، ٢٠٠٠، ص.ص. ١٤٠-١٨٠)

و تعكس نتائج الجدول ايضا ان نسبة من الطالبات عينة الدراسة لا تشارك في توعية زميلاتها بأهمية الحفاظ على البيئة او تهتم بالمساعدة في الاعمال التطوعية و قد يعكس هذا عدم شعورهن بالواجب الاجتماعي تجاه ادوارهن في بناء المجتمع و قد يرجع ذلك الى الشائعات التي تستهدف الشباب الجامعي حتى تبعده عن الشعور بالوطن و تحمل المسئولية نحوه و يؤكد ذلك دراسة (رمضان، ٢٠١٥) والتي استهدفت توعية الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات ومن اهمها المخاطر الاجتماعية و التي تتمثل في تكوين اتجاهات سلبية لدى الشباب تجاه الوطن – اشاعة الفوضى و البلبلة بين فئات المجتمع و ايضا المخاطر السياسية والتي تتمثل في اشعال الفتن و الاضطرابات الداخلية و احداث حرب نفسية بين الشباب بالإضافة الى المخاطر الدينية و الثقافية و الاقتصادية الناجمة عنها.

فنجد ان من اهم مسئوليات العمل مع الجماعات تغذية الفرد بالأسس الصحيحة السليمة للحياة و العمل في المجتمع لوقايتهم من الاشاعات المغرضة والتي تؤثر على وعي طالبة الجامعة بدورها الحقيقي الفعال في المجتمع و يحميها من الوقوع في التطرف الفكري الخاص بمكتسبات الوطن.

- **ترتيب سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة:**

جدول (٦) مستوى سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة كما تحددها الطالبات (ن=١٤٥)

م	السمات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	المشاركة السياسية	٢,٢٨	٠,٤٥	مرتفع	٣
٢	الانتماء	٢,٥٣	٠,٣٣	مرتفع	١
٣	تحمل المسئولية	٢,٥١	٠,٣	مرتفع	٢
سمات المواطنة الفعالة ككل		**٢,٤٤**	**٠,٢٤**	**مستوى مرتفع**	

يوضح الجدول السابق أن:

سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة كما تحددها الطالبات, تمثل فيما يلي:

- الترتيب الأول الانتماء بمتوسط حسابي (٢,٥٣).
- الترتيب الثاني تحمل المسئولية بمتوسط حسابي (٢,٥١).
- الترتيب الثالث المشاركة السياسية بمتوسط حسابي (٢,٢٨).
- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لسمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة كما تحددها الطالبات بلغ (٢,٤٤) وهو معدل مرتفع.
-

ثالثاً: الصعوبات التي تواجه تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة:

جدول (٧) الصعوبات التي تواجه تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة كما تحددها الطالبات (ن=١٤٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	انخفاض الدافعية لدي الطالبات للمشاركة السياسية الفعالة في المجتمع	٩١	٦٢,٨	٤٩	٣٣,٨	٥	٣,٤	٢,٥٩	٠,٥٦	١
٢	نشر الشائعات المغرضة للتخويف من التصويت في الانتخابات	٦٦	٤٥,٥	٥٥	٣٧,٩	٢٤	١٦,٦	٢,٢٩	٠,٧٤	٩
٣	التنشئة السياسية السلبية والتي تفضل الابتعاد عن العمل المجتمعي	٧٦	٥٢,٤	٤٧	٣٢,٤	٢٢	١٥,٢	٢,٣٧	٠,٧٤	٤
٤	ضعف الحس الوطني والشعور بالهوية المصرية والقومية لدي الطالبات	٨٦	٥٩,٣	٤٣	٢٩,٧	١٦	١١	٢,٤٨	٠,٦٩	٢
٥	عدم الوعي بالحقوق الممنوحة للمرأة خاصة الحقوق السياسية	٨٠	٥٥,٢	٤٠	٢٧,٦	٢٥	١٧,٢	٢,٣٨	٠,٧٦	٣
٦	طغيان الجانب المادي علي الجانب الروحي والأخلاقي والتي تناقض الانتماء	٧٦	٥٢,٤	٤٤	٣٠,٣	٢٥	١٧,٢	٢,٣٥	٠,٧٦	٦
٧	التخلي عن القيم والمبادئ الأصلية والتي تحث علي الإيثار والحرص علي مصلحة الوطن	٧٤	٥١	٤٢	٢٩	٢٩	٢٠	٢,٣١	٠,٧٩	٨
٨	انتشار السلبية واللامبالاة والانعزالية عن قضايا المجتمع	٧٣	٥٠,٣	٤٦	٣١,٧	٢٦	١٧,٩	٢,٣٢	٠,٧٦	٧
٩	الاتجاهات السلبية للمحافظة علي المصلحة	٧٢	٤٩,٧	٥٢	٣٥,٩	٢١	١٤,٥	٢,٣٥	٠,٧٢	٥

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	العامة للمجتمع والعمل علي تنميته وتطويره									
١٠	ضعف مهارات المواطنة لدي الطالبات مثل مهارات التواصل والتفكير الإبداعي والاستقلال الذاتي	٦٥	٤٤,٨	٥٦	٣٨,٦	٢٤	١٦,٦	٢,٢٨	٠,٧٣	١٠
	المتغير ككل							٢,٣٧	٠,٤٧	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **الصعوبات التي تواجه تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة كما تحددها الطالبات** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول انخفاض الدافعية لدى الطالبات للمشاركة السياسية الفعالة في المجتمع بمتوسط حسابي (٢,٥٩), وجاء بالترتيب الثاني ضعف الحس الوطني والشعور بالهوية المصرية والقومية لدي الطالبات بمتوسط حسابي (٢,٤٨), ثم جاء بالترتيب الثالث عدم الوعي بالحقوق الممنوحة للمرأة خاصة الحقوق السياسية بمتوسط حسابي (٢,٣٨), وجاء في النهاية ضعف مهارات المواطنة لدى الطالبات مثل مهارات التواصل والتفكير الإبداعي والاستقلال الذاتي بمتوسط حسابي (٢,٢٨).

بتحليل نتائج الجدول السابق نجد ان طالبات الجامعة عينة الدراسة يواجهن صعوبات في تنمية سمات المواطنة الفعالة لديهن اهمها انخفاض الدافعية لدى الطالبات للمشاركة السياسية الفعالة في المجتمع إلى جانب ضعف الحس الوطني و الشعور بالهوية المصرية و القومية لدى الطالبات وقد يرجع ذلك إلى ان هناك عوائق تقف امام المشاركة السياسية للطالبة تتعلق اولها بالسياق المجتمعي و الثقافي الذي تعيش فيه مثل العادات و التقاليد و ايضا عدم اقتناعها بقدرتها على العمل العام و ايمانها بأهمية دورها السياسي إلى جانب عدم الوعي بالحقوق الممنوحة للمرأة خاصة الحقوق السياسية كما ان وعي الاسرة بدور الفتاة في المشاركة السياسية قد يكون غير كافي.

رابعاً: مقترحات تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة:

جدول (٨) مقترحات تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة كما تحددها الطالبات (ن=١٤٥)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	إصدار نشرات مبسطة وكتيبات تتعلق بمختلف سمات المواطنة الفعالة	١٠٣	٧١	٣٣	٢٢,٨	٩	٦,٢	٢,٦٥	٠,٦	٤
٢	نشر ثقافة التسامح والاحترام الآخر من خلال المؤسسات الشبابية والتعليمية	١٠٣	٧١	٣٨	٢٦,٢	٤	٢,٨	٢,٦٨	٠,٥٢	١
٣	التركيز علي وسائل التواصل الاجتماعي لمنع نشر الفكر المتطرف	١٠١	٦٩,٧	٣٨	٢٦,٢	٦	٤,١	٢,٦٦	٠,٥٦	٣
٤	ترسيخ مفهوم المواطنة لدي الطالبات عن طريق المحاضرات, قنوات التواصل	٩٦	٦٦,٢	٤٣	٢٩,٧	٦	٤,١	٢,٦٢	٠,٥٧	٥
٥	تعليم الطالبات المبادئ الأخلاقية للمسئولية الاجتماعية عن طريق برامج مثل برنامج (أنا المسئول)	١٠٤	٧١,٧	٣٥	٢٤,١	٦	٤,١	٢,٦٨	٠,٥٥	٢
٦	تنمية الشعور لدي الطالبات بالانتماء وإنكار الذات من خلال المشروعات الجمعية.	٩١	٦٢,٨	٤٠	٢٧,٦	١٤	٩,٧	٢,٥٣	٠,٦٧	١٠
٧	محاربة الفقر والبطالة والتهميش وضعف المشاركة الاجتماعية من خلال المشروعات التنموية	١٠٠	٦٩	٣٢	٢٢,١	١٣	٩	٢,٦	٠,٦٥	٧
٨	نشر الوعي الديني بأهمية المشاركة في بناء الوطن وأهميته	٩٣	٦٤,١	٤٤	٣٠,٣	٨	٥,٥	٢,٥٩	٠,٦	٨
٩	تنمية ثقافة الطالبة في قدرتها علي المساهمة بإيجابية في الحياة المجتمعية حولها	٩٦	٦٦,٢	٤٠	٢٧,٦	٩	٦,٢	٢,٦	٠,٦١	٦
١٠	اتخاذ النماذج الإيجابية قدوة للطالبات مثل قادة المجتمع من النساء	٨٨	٦٠,٧	٤٦	٣١,٧	١١	٧,٦	٢,٥٣	٠,٦٤	٩
	المتغير ككل							**٢,٦١**	**٠,٣٧**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **مقترحات تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة كما تحددها الطالبات** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول نشر ثقافة التسامح والاحترام الآخر من خلال المؤسسات الشبابية والتعليمية بمتوسط حسابي (٢,٦٨), وجاء بالترتيب الثاني تعليم الطالبات المبادئ الأخلاقية للمسئولية الاجتماعية عن طريق برامج مثل برنامج (أنا المسئول) بمتوسط حسابي (٢,٦٨), ثم جاء بالترتيب الثالث التركيز علي وسائل التواصل الاجتماعي لمنع

نشر الكر المتطرف بمتوسط حسابي (٢,٦٦), وجاء في النهاية تنمية الشعور لدي الطالبات بالانتماء وإنكار الذات من خلال المشروعات الجمعية بمتوسط حسابي (٢,٥٣).

وهذا ما يتفق مع اساسيات المدخل الوقائي في طريقة العمل مع الجماعات.

خامساً: المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة:

جدول (٩) المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة كما تحددها الطالبات (ن=١٤٥)

م	السمات / السمات	المشاركة السياسية	الانتماء	تحمل المسئولية	أبعاد سمات المواطنة الفعالة ككل
١	المشاركة السياسية	١			
٢	الانتماء	**٠,٤٨٨	١		
٣	تحمل المسئولية	**٠,٤٧٣	**٠,٤١٠	١	
	أبعاد سمات المواطنة الفعالة ككل	**٠,٧٧٤	**٠,٦١٩	**٠,٦٧٥	١

**** معنوي عند (٠,٠١)** *** معنوي عند (٠,٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين أبعاد سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة (المشاركة السياسية، والانتماء، وتحمل المسئولية، أبعاد سمات المواطنة الفعالة ككل) كما تحددها الطالبات. وقد يرجع ذلك إلى وجود ارتباط طردي بين هذه المتغيرات وأنها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة إلى تحقيقه.

تاسعاً: الإطار التصوري المقترح لإسهامات طريقة العمل مع الجماعات لتنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة:

اولاً: الأسس التى يعتمد عليها التصور المقترح:

١- الإطار النظري للدراسة.

٢- الدراسات السابقة الخاصة بالدراسة.

٣- النتائج التى أسفر عنها الجزء الميداني للدراسة.

ثانياً: الأهداف التى يسعي التصور لتحقيقها:

١- نشر ثقافة التسامح والاحترام للأخر من خلال المؤسسات الشبابية والتعليمية.

٢- تعليم طالبات الجامعة المبادئ الأخلاقية للمسئولية الاجتماعية من خلال برنامج (أنا المسئول).

٣- التركيز علي دور وسائل التواصل الاجتماعي لمنع نشر الفكر المتطرف.

٤- إصدار نشرات مبسطة وكتيبات تتعلق بمختلف سمات المواطنة الفعالة.

٥- ترسيخ مفهوم المواطنة لدي الطالبات عن طريق المحاضرات، قنوات التواصل.

٦- تشجيع الطالبات لزيادة الدافعية للمشاركة السياسية الفعالة فى المجتمع.

٧- دراسة الأسباب التى تؤدي إلي ضعف الحس الوطني لدي بعض الطالبات.

ثالثاً: المبادئ التى يجب الالتزام بها فى ضوء التصور المقترح:

١- مبدأ احترام الحريات والمساواة.

٢- مبدأ المشاركة السياسية.

٣- مبدأ التقبل.

رابعاً: المهارات التى يعتمد عليها التصور المقترح:

١- مهارة التحدث والإقناع.

٢- مهارة فن التعامل مع الآخرين.

٣- مهارات الحوار.

٤- مهارة التفاعل.

خامساً: الأساليب التى يستند إليها التصور المقترح:

١- أسلوب المساعدة الذاتية.

٢- أسلوب المساعدة الفنية.

٣- المناقشة الجماعية.

٤- أسلوب التعبير الذاتي.

٥- الندوة.

٦- المحاضرة.

سادساً: أدوار الأخصائي فى إطار التصور المقترح:

١- الممكن.

٢- الميسر.

٣- الموجه.

٤- المنسق.

٥- مقدم التسهيلات.

سابعاً: الإستراتيجيات التى تستخدم فى التصور المقترح:

١- إستراتيجية الإقناع.

٢- إستراتيجية التدخل المهني باستخدام برامج العمل مع الجماعات.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو سكين، حنان (٢٠١٠). المواطنة والمشاركة السياسية فى مصر، المؤتمر السنوي الحادي عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، م٢.
أحمد، حسين عبد الحميد (٢٠٠٩). التنمية (اجتماعيا- ثقافيا- اقتصاديا- سياسيا- إداريا- بشريا)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
أحمد، سلطانة محمد (٢٠٠٩). برنامج للتدخل المهني فى طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي المرأة بحقوق المواطنة "دراسة مطبقة على طالبات جامعة أم القري، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٢٦، الجزء ٢، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
أحمد، نبيل ابراهيم (٢٠٠٣). اساسيات الممارسة في خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
الحوت، محمد صبري، عدلي، ناهد (٢٠٠٧). التعليم والتنمية، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
الدمرداش، أحلام محمد (٢٠٠٠). تنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل مع المشروعات الإنتاجية الصغيرة، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء ٢، العدد التاسع.
الغامري، أبوالنجا محمد (٢٠٠٧). الحوار المجتمعي و بناء قدرات الشباب في ظل العولمة و المتغيرات العالمية، المؤتمر العلمي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
إمام، إمام عبدالفتاح (٢٠٠٦). الديمقراطية و الوعي السياسي، الدار العامة للنشر، القاهرة.
جنكو، علاءالدين عبدالرزاق (٢٠١٥). جامعة التنمية البشرية، كردستان.
حامد، ياسمين مصطفى (٢٠١٤). إسهامات برامج جماعات الشباب في تنمية المواطنة لأعضائها، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
حسين، نورهان منير (٢٠٠٨). القيم الاجتماعية و الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
داود، عماد حمدي (٢٠٠٧). مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب، المؤتمر العلمي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، م٢.
درويش، محمد أحمد (٢٠٠٩). العولمة و المواطنة و الانتماء الوطني، عالم الكتب، القاهرة.
درويش، هاجر عوضين (٢٠١١). برنامج مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
دياب، فايدة (٢٠٠٤). المواطنة و العولمة – تساؤل الزمن الصعب، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
رمضان، ايمان (٢٠١٥). برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتوعية الشباب بمخاطر الشائعات، رسالة ماجيستير، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
زيدان، أسامة محمود (٢٠١١). الدور التربوي لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.
سعد، أحمد يوسف وآخرون (٢٠٠٤). المواطنة ونشأة مفهوم المجتمع المدني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
سعد، محمد الظريف (٢٠٠٠). العلاقة بين استخدام تكنيك المشروعات الجماعية في خدمة الجماعة و تنمية المسئولية الاجتماعية البيئية لدى الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم.
سلامة، أمل محمد (٢٠١٠). الشباب و تنمية المجتمع المحلي، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية.
صالح، أماني صالح (٢٠٠٨). برنامج مقترح فى خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
عبد الحميد، صلاح محمد (٢٠٠٧). الانتماء في الميزان، هبة النيل للنشر و التوزيع، القاهرة.
عبد الرازق، لميس نديم (٢٠١٤). دور الجامعة فى تنمية العلاقات الاجتماعية والمسئولية الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
عبد الرحمن، سميرة حسن، هدي(٢٠١٤). المسئولية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدي طالبات المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، جدة، العدد ٤٥.
عبد القادر، ميسون محمد (٢٠٠٩). التفكير الاخلاقي و علاقته بالمسئولية الاجتماعية و بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة.

عبد اللطيف، شريف سنوسي (٢٠٠٨). استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وإكساب الشباب صفات المواطنة، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
عبود وآخرون (٢٠٠٩). الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط١.
عثمان، محمد عادل (٢٠١٦). تأصيل مفهوم المشاركة السياسية، المركز الديمقراطي العربي، القاهرة.
عدلي، هويدا (٢٠١٧). المشاركة السياسية للمرأة في مصر، مؤسسة فريدريش ايبرت للطباعة، القاهرة.
عزت، مني وآخرون (٢٠١٧). المشاركة السياسية للمرأة، مكتب مصر، القاهرة.
غباري، محمد سلامة (٢٠١١). التنمية و رعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
فرج، سامية بارح (٢٠٠٦). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
فهمي، فوزي (٢٠٠٠). القيم الدافعة للتنمية، المؤتمر القومي للتنمية الاجتماعية، القاهرة.
فهمي، محمد سيد (٢٠٠٥). طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية و التطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
محفوظ، ماجدي عاطف (٢٠١٠). العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، دار الزهراء، الرياض.
منقريوس، نصيف فهمي وآخرون (٢٠٠٣). المداخل و النماذج و النظريات في ممارسة خدمة الجماعة، مركز نشر و توزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.
منقريوس، نصيف فهمي (٢٠٠٤). أساسيات طريقة خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
موسى، أحمد محمد (٢٠٠٩). الاشراف في خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
يوسف، سناء علي أحمد (٢٠١١). تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Akala, Jumba (2004). Studentts, Constructions of Citizenship in united stutes, Dissab, university of Illinois Urbana, Campaiyn.

Baron, Jonathan (2012). The culture of ''Honor in citizens" Concepts of their duty as Voters, Philadelphia.

Charles Garvin, Lorraine Gutierrez (2004). Handbook of social work with groups, The Gliford press, N.Y.

Gloria J.Galanes and others (2004). Effective group discussion, theory and practice, Eleventh edition, Copyright, N.Y.

H.Y Sidiqque (2008). Group work theories and practice, Jaipuir, Rawat publication.

Martin Sundel et al (1984). Individual change through small Groups, second edition, N. Y.